وأخبرني أبو سعد المؤذن عن أبيه قال: مات السُلَمِي سنة ثلاث وستين ومائتين.

أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف :

أبو الفتح الأنصاري الحلبي الحنفي الصوفي ، الملقب شهاب الدين ، كان أبوه دمشقياً وانتقل إلى حلب ، وولي بها خانقاه سُنْقُرجا النوري[1] ، وسنذكر ترجمته إن شاء الله .

وولد أحمد ابنه بحلب ، واشتغل بالفقه بها ، وسافر إلى الموصل وتفقه بها على الجلال الرازي ، وبرع في علم النظر والخلاف ، وتولى الإعادة بالمدرسة النورية الحلاوية بحلب في أيام شيخنا افتخار الدين أبي هاشم ، وكان ولي مشيخة الصوفية برباط سُنْقُرجا بعد موت والده ، ثم استدعي إلى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية ، فتوجه إليها (١٤٧ ــ و) في أيام الإمام المستنصر بالله رحمه الله ، وولي بها تدريس الفرقه الحنفية ، وأقام على ذلك مدة ، ثم ضجر الإقامة ببغداد والتقيد بما عليه أوضاعهم بها ، فاستأذن في العود إلى وطنه فأذن له في ذلك ، فعاد إلى حلب والمدرسة المُقَدمية[2] خالية من مدرس ، فقلد التدريس بها ، ثم مات المدرس بمدرسة الحدادين[3] ، فأضيف تدريسها إليه أيضا .

وكان قد سمع الحديث من أبيه ومن شيخنا أبي هاشم الهاشمي وغيرهما ، وسمعت منه شيئاً يسيراً عن والده ، وأدركت والده ولم أكتب عنه ، وحكى عنه شيخنا ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي في كتاب « الاستسعاد بمن لقي من صالحي العباد في البلاد » مناماً أخبره به سنذكره في ترجمة أبيه يوسف إن شاء الله تعالى .

أخبرنا الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف الأنصاري بحلب قال : أخبرنا أبي فخر الدين يوسف بحلب قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجيّاني بحلب قال : أخبرنا أبو المكارم محمد بن عمر بن أميرجه قال : قال أخبرنا

---

١ ــ انظر حولها الأعلاق الخطيرة (قسم حلب) : ٩٤ .

٢ ــ من أقدم مدارس حلب الشهباء . انظر الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب : ٦٧ ــ ٦٨ .

٣ ــ المصدر نفسه : ٢٥٢ .

أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبي منصور الطَبَسي قال : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُلَمِي قال: سمعت عبد الله بن علي الطُويَسي يقول : سئل أبو الحسن الحُصْري : هل يحتشم المحب أو يفزع ؟ فقال : لا ، الحُبُّ استهلاكٌ لا يبقى معه (١٤٧ ــ ظ) صفة ، وأنشد :

قالتْ : لقد سُؤتَنا في غير منفعةٍ ... بقرعك البابَ والحجاب ما هجعوا
ماذا يريبُكَ في الظلماءِ تطرُقنا ؟ ... قلت : الصبابةُ هاجت ذاك والطمع
قالت : لعمري لقد خاطرت ذا جزعٍ ... حتى وصلت وألا عاقك الجزَع

توفي شهاب الدين أحمد بن يوسف الأنصاري بحلب يوم الخميس في السادس عشر من شعبان قبل العصر من سنة تسع وأربعين وستمائة ، وبلغتني وفاته وأنا بدمشق ، ثم وصل ابنه فأخبرني أنه توفي في هذا التاريخ رحمه الله .

احمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن الحسين بن أبي بكر البغدادي :

المعروف بابن القرميسيني ، سمع ببغداد أبا الكرم الشَهْرَزوري، وأبا الفتح بن البطي ، وأبا الفضل الأرموي ، وأبا الفرج إبراهيم بن سليمان الضرير ، وسمع بمرو عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ، وبنيسابور أبا الأسعد القشيري ، وحدث بشيء من حديثه ، وطاف البلاد الواسعة ، ودخل الجزيرة والشام واجتاز بحلب .

أنبأنا أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي قال في كتاب التكملة لوفيات النقلة : وفي أواخر جمادى الأولى[1] توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن الحسين بن أبي بكر البغدادي المعروف بابن القرميسيني بالموصل ودفن بها .

ومولده ببغداد يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، سمع ببغداد من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ، وأبي الكرم المبارك بن الحسن

---

١ ــ جاء بحاشية الأصل بخط ابن السابق : سها المؤلف عن ذكر السنة التي مات فيها القرميسيني . انظر التكملة لوفيات النقله : ٢/٤٠٥ ــ ٤٠٦ (٧٢٩) وفيات سنة تسع وتسعين وخمسمائة .